أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي
Al Rowaq Archaeological Academy for Scientific Rooting
الإصدار [١٢]

تَذْكِرَةُ الأَولِيَاءِ

بأذكار الصباح والمساء

إعداد راجي عفو ربه

محب الدين أبو عمر علي بن تقي آل حمد
خدم أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين

تذكرة الأولياء بأذكار الصباح والمساء

الطبعة الأولى

شعبان عام ١٤٤٣هـ

وبه ثقتي

رب يسّرْ وأعِنْ يا كريمُ

الرواق الأثري
أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي
Al Rowaq Archaeological Academy for Scientific Rooting

سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ

إن من علامات محبة الله للعبد أن يوفقه لمرضاته، ويَعْقِدَ محبته في شغاف قلبه، وَيُلْهِمَ لسانه ذكره، فيصبح ويمسى ذاكرا لربه مبجلا له، فيورثه ذلك انشراح صدر، وطمأنينة نفس، وسعادة قلب، لا تعدلها الدنيا وما فيها، حتى إن أحدهم ليقول: "إننا في سعادة لو علم بها الملوك وأبناء الملوك لجالدونا عليها بالسيوف".

فيتقلب في رضى الرحمن صباحا مساء وما على الأرض أحد أطيب نفسا ولا أشرح صدرا منه.

فأسعد الناس وأكثرهم طمأنينة، هم الذين تلهج ألسنتهم بذكر ربهم.

محب الدين ابن تقي

الحمد لله ولي الصالحين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا وحبيبِنا قدوةِ الذَّاكِرينَ وإمامِ المُفَرِّدِين، وعلى آله وصحبه ما عُمرتِ الأرضُ بذكرِ رب العالمين، وبعد.

فذكر الله حياة القلوب، وذهاب الهموم والكروب، ومحو للسيئات والذنوب، وستر للعيوب، ودواء للأبدان، ورضى للرحمن، واقتداء بالنبي ﷺ الصادقِ العدنانِ، فهي عبادة عظيمة وقربة جليلة ونعمة ينعم الله بها على عباده، فيمنحهم قُربَه فضلا، ويدنيهم منه كرمًا .

✍ وقد حث سبحانه على الذِّكْرِ ورَغبَ فيه فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴾[١].

✍ وأَثْنَى على الذاكرين ووعدهم بجزيل العطايا و الثواب العظيم، فقال: ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴾[٢].

✍ كما خصهم بمنقبةٍ عَلِيةٍ ومنزلة سَمِيةٍ ليست لسواهم، فقال: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»[٣]، فياله من فضل عظيم، وخير عميم.

✍ كما حث ﷺ على الذِّكْرِ فقال: « سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ ».[٤]

✍ ورَغَّبَ فيه ﷺ فقال: « مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مثل الحي والميت ».[٥]

---

١. الأحزاب: (٤١) .

٢. الأحزاب: (٣٥) .

٣. البخاري : (٧٤٠٥)ـ مسلم: (٢١ -٢٦٧٥) ، واللفظ للبخاري.

٤. مسلم: (٤-٢٦٧٦).

٥. البخاري: (٦٠٤٤).

✍ وبيَّنَ فضله وثوابه، فقال: « لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ».[١]

✍ وقد رَهَّبَ الشارع الحكيم من الغفلة عن ذكر الله لما فيها من فوات الخير الكثير والأجر العظيم، قال عَزَ مِنْ قائل عَليمًا: ﴿ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ٢٨ ﴾.[٢]

✍ **الذكر مِنحة الرحيم لعبادة**: لقد امتنَّ سبحانه على عباده بهذه القربة وهذه العبادة ليسعدهم ويمنحهم رضوانه، فلا يكاد يمر وقت على المسلم إلا وله فيه خلوة بربه يناجيه فيها ويلهج بذكره، فأبوابه كثيرة ومواطنه منوعة، فمنها ما له وقت كأذكار الصلاة والصيام و المطر وغيرها، ومنها ما هو مطلق كالتسبيح والتهليل وغيره، فهو من أجلِّ العبادات والقُربات الموصولة إلى رضى الرحمن تبارك وتعالى.

وقد سَمَتِ الهِمةُ إلى جمع مختصرٍ لطيفٍ لأذكار الصباح والمساء، اشترطتُ فيه ما صَحَ عنه ﷺ منها والله أسأل القبول والإخلاص، وأن ينفع به، وصلى على الهادي البشير، والسراج المنير وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبـه

أبو عمر

محب الدين علي بن تقي آل حمد

قدم أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين

---

١. مسلم: ٣٩ - (٢٧٠٠).

٢. الكهف: (٢٨).

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إذا أمسى قال:

«أمسينا وأمسى الملك لله. والحمد لله. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ له».

١

قال: أراه قال فيهن: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر».

وإذا أصبح قال ذلك أيضا «أصبحنا وأصبح الملك لله» [١]

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، إِذَا قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلَهُ» [٢]

٢

١. مسلم: (٧٥ - ٢٧٢٣).

٢. البخاري: (٦٣٢٣).

الرواق الأثري
أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي
Al Rowaq Archaeological Academy for Scientific Rooting

عَنْ أَبِي هريرة ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ:

٣

« من قال، حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده، مائة مرة، لم يأت أحد، يوم القيامة، بأفضل مما جاء به. إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه »[١]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ:

٤

« إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ »: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ»[٢]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ ﷺ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ:

٥

« يَا أَبَا بَكْرٍ قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ »[٣].

---

١ مسلم: (٢٩ - ٢٦٩٢)

٢ الترمذي: (٣٣٩١)، أبو داود: (٥٠٦٨)، واللفظ للترمذي، صححه الألباني.

٣ الترمذي: (٣٥٢٩)، أبو داود: (٥٠٦٧)، واللفظ للترمذي، صححه الألباني.

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

٦

« مَنْ قَالَ فِي أَوَّلِ يَوْمِهِ ، أَوْ فِي أَوَّلِ لَيْلَتِهِ : بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ »[١]

عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ فِي مَسْجِدِ حِمْصَ ، فَقَالُوا : هَذَا خَادِمُ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : حَدِّثْنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، لَا يَتَدَاوَلُهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

٧

« مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا ، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »[٢]

١ مسند أحمد (٤٧٤) ، الترمذي (٣٣٨٨) ابن ماجة (٣٨٦٩) ، واللفظ لأحمد، صححه الألباني.

٢ مسند أحمد (١٨٩٦٧) صحيح لغيره .

عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي:

٨

« اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي ».

قَالَ: يَعْنِي الْخَسْفَ[١]

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ ﷺ قَالَ: أَصَابَنَا طَشٌّ وَظُلْمَةٌ، فَانْتَظَرْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا، فَخَرَجَ فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ: « قُلْ ».

٩

فَسَكَتُّ. قَالَ: « قُلْ ».

قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟

قَالَ: « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا تَكْفِيكَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ »[٢]

---

١ مسند أحمد (٤٧٨٥) إسناده صحيح، رجاله ثقات.

٢ مسند أحمد (٢٢٦٦٤)، سنن النسائي (٥٤٢٨)، واللفظ لأحمد، قال الألباني: حسن .

١٠

عن أنس بنِ مالك ﷺ ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَن قال حِينَ يُصْبحُ أو يُمسي: اللَّهُمَّ إني أصْبَحْتُ أُشهِدُكَ وأُشهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وملائكَتَك وجميعَ خلقك: أنك أنتَ اللهُ لا إله إلا أنت، وأن محمداً عبدُك ورسولُك، أعتَقَ اللهُ رُبُعَهُ من النار، فمن قالها مرتَينِ أعتَقَ اللهُ نِصفَه ومَنْ قالها ثلاثاً أعتَقَ الله ثلاثةَ أرباعِه، فإن قالها أربعاً أعتقه اللهُ مِنَ النارِ»[١]

عن ابنِ أبي عَيَّاشٍ ﷺ ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «من قال إذا أصبحَ: لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه، لا شريكَ له، له المُلْكُ، وله الحمدُ، وهو على كل شيءٍ قدير، كان لهُ عَدْلُ رقبةٍ من ولَدِ إسماعيلَ، وكُتِبَ له عَشْرُ حَسناتٍ، وحُطَّ عنه عشْرُ سيئَاتٍ، ورُفِعَ له عَشْرُ درجاتٍ، وكان في حِرْزٍ مِنَ الشيطانِ حتى يُمسيَ، وإن قالها إذا أمْسَى كان له مِثلُ ذلكَ حتى يُصبِحَ»[٢]

١١

١ أبو داود (٥٠٦٩)، قال شعيب الأرناؤوط: حسن.

٢ أبو داود (٥٠٧٧)، ابن ماجة (٣٨٦٧)، واللفظ لأبي داود، صححه الألباني.

١٢

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا إِذَا أَصْبَحْنَا: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَإِذَا أَمْسَيْنَا مِثْلَ ذَلِكَ» [١]

١٣

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟»، قَالَتْ: نَعَمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» [٢]

١ مسند الإمام أحمد (٢١١٤٤)، قال الأرناؤوط: صحيح.

٢ مسلم (٧٩ - ٢٧٢٦).

١٤

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ: « مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ، أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ »[١]

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ : يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا، حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي»، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ، قَالَ عَبَّاسٌ فِيهِ: وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي، فَتَدْعُو بِهِنَّ» فَأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ « اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى صَاحِبِهِ»[٢]

١٥

١ النسائي في السنن الكبرى (١٠٣٣٠) قال الألباني: حسن .

٢ سنن أبي داود (٥٠٩٠) قال الألباني: إسناده حسن .

أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي
Al Rowaq Archaeological Academy for Scientific Rooting
الرواق الأثري

١٦

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ قَالَ: « أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ »[١]

١٧

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ جُلُوسٌ فَقَالَ: « مَا أَصْبَحْتُ غَدَاةً قَطُّ إِلَّا اسْتَغْفَرْتُ اللهَ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ »[٢]

١٨

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ »[٣]

---

١ مسلم (٥٥ - ٢٧٠٩).

٢ سنن النسائي الكبرى (١٠٢٠٢) قال الألباني: صحيح.

٣ البخاري (٣٢٩٣).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ، كُتِبَ لَهُ بِهَا مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ، وَحُفِظَ بِهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي، كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ »[١]

١ مسند الإمام أحمد : (٨٧١٩) ، قال الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين.

مسألة

في وقت أذكار الصباح والمساء

وقوله تعالى: ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾

وأذكر هنا ما قاله شيخنا الحبيب ابن عثيمين رحمه الله: في شرحه الماتع على كتاب رياض الصالحين.

" ويدخل الصباح من طلوع الفجر وينتهي بارتفاع الشمس ضحى ويدخل المساء من صلاة العصر وينتهي بصلاة العشاء أو قريبا منها. فالأذكار التي قيدت بالصباح والمساء هذا وقتها".[١]

١ شرح رياض الصالحين لابن عثيمين.

أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي
Al Rowaq Archaeological Academy for Scientific Rooting
الرواق الأثري

مسألة

في فوائد الذكر

لا يخفى عليك أيها الفطن اللبيب:

أن المسلم حين يتقلب في يومه بين أذكاره وأوراده فإنما يتقلب في رحمات الله تعالى، فللذكر من الفوائد والخيرات ما الله به عليم، فهو مرضاة لله تعالى وسبب لمحبته، جالب لمغفرته، وهو رفعة لدرجات العبد، يطرد الشيطان، يزيل الهموم ويكشف الغموم، سبب لدخول الجنة، جالب للرزق، سبب من أسباب حسن الخاتمة.

وبالجملة فهو باب جامع من أبواب الخيرات والسعادة .

خاتمة

وقوله ﷺ : « لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »[١]

اعلم أيها المبارك :

أن الأذكار للمسلم هي حياة قلبه وزاد روحه ، بها تقوى نفسه وينشط للعبادة، يَحْكِي الإمام ابن القيم عن شيخه ابن تيمية رحمهما الله ، فيقول: " حضرته مرة، صلى الفجر ثم جلس يذكر الله تعالى إلى قريب من انتصاف النهار، ثم التفت إلى، وقال: هذه غدوتي، إن لم أتغد الغداء، سقطت قوتي" .[٢] وقال رحمه الله: " في القلب قسوة لا يذيبها إلا ذكر الله تعالى، فينبغي للعبد أن يداوي قسوة قلبه بذكر الله تعالى ".[٣]

تم بحمد الله تعالى.

والله سبحانه أسأل أن ينفع به.

و أن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته.

وكتبه

محب الدين علي بن تقي الدين حمد

قسم أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين

حامدا، مصليا ومسلما.

الأول من شعبان لعام 1443هـ

---

١ . ابن ماجة(٣٧٩٣) ، مسند أحمد (١٧٦٨٠) ، واللفظ لابن ماجة ، وقال الألباني : صحيح .

٢ . الوابل الصيب لابن القيم ، ص : ٤٢ .

٣. الوابل الصيب، ص: (٧١) ،

تذكرة الأولياء

بأذكار الصباح والمساء